المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأطفال الروضة الموهوبين

إعداد

الباحثة / الهام يحيى عبدالولي المرتضى[١]

إشراف

أ.د / سهير كامل احمد
أستاذ علم النفس
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة الأسبق
جامعة القاهرة

أ.م.د/ هدى مصطفى حماد
أستاذ مساعد علم نفس الطفل
بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

إن الموهبة لدى الأنسان يجب أن تنبثق من بيئة اجتماعية صحية في جميع نواحي الحياة بحيث ينشأ الطفل منذ السنوات الأولى من عمره نشأة صحيحة تنمي فيه القدرات العقلية والاجتماعية والوجدانية والنفسية بشكل سليم من خلال استخدام وسائل علمية حديثة في عملية الاهتمام بالطفل في مرحلة الروضة لتفتيق مداركه وقدراته العقلية بشكل إبداعي في المراحل التعليمية مابعد الروضة.

فأثر تنشئه الطفل الموهوب في الروضة يظهر بشكل واضح على مستواه التعليمي وسلوكه التربوي مع أقرانه ومعلميه، لأنها توفر له العديد من الخبرات الاجتماعية التي تمثل لديه صورة مصغرة من الحياة الاجتماعية، فعلى القائمين على العملية التعليمية اعتماد أنشطة اجتماعية متنوعة يمارسها الطفل ويتقن من خلالها المهارات الاجتماعية، والتي لا تتاح له فرصة تعلمها خارج الروضة. وعلى هذا فإن تنمية المهارات الاجتماعية مثل: التعاون، المشاركة، التقليد التنافس الحر، والتأييد والمساندة، ينبغي أن تكون ضمن أهداف البرامج التي تقدمها رياض الأطفال.

إضافة إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم، لأنها تمثل جانبا أساسيا من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة تعاملا يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي اليها، أي أنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها،

[١] **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة**

ويتفاعل مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم، ولكي يتفاعل الطفل مع من حوله بمهارة لابد من ان تتعزز لديه الثقة بالنفس، ويكون لديه مفهوم ذات إيجابية.

فالطفل الموهوب حظي باهتمام مجتمعات العقد الأخير من القرن العشرين، ويرجع هذا الاهتمام إلى إدراك المجتمعات العربية والإسلامية الأهمية الكبيرة له، باعتباره أمل اليوم وعدة المستقبل، التي على عاتقه تقع مسئولية بناء المجتمع وتطوره. ويعد الاهتمام بالأطفال الموهوبين مؤشراً من مؤشرات رقي المجتمعات وتحضرها.

فالموهبة ثروة عقلية لأي أمة تسعى لاكتشافها ورعايتها، خاصة بعد هدر تلك الطاقات خلال أزمنة مضت.

لذلك ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعية، وتزويد كل الأطفال بها خاصة الموهوبين منهم، كي يتمكنوا من مواجهة الحياة والتغلب على مصاعبها، من خلال معرفتهم بالكيفية الملائمة للتعامل مع الآخرين، آمله بذلك أن تكون هذه خطوة ناجحة نحو بناء مجتمع خالي من الاضطرابات النفسية.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة هذا البحث من أهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان حيث يتم فيها تشكيل أسس وصفات شخصية الطفل والتي تعد اللبنة الأولى لسلوكه العام والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياته، مما يجعله في حاجة إلى اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية في هذه المرحلة.

فالعالم المحيط بالطفل كبير، والتحديات التي سوف تواجهه عديدة، لذا اتجهت انظار المهتمين بالطفولة إلى مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم مراحل تربية الطفل، ففي هذه المرحلة يكون الطفل الكثير من مفاهيم وأنماط سلوكه كما تتكون لديه اساسيات وأولويات الفعل ورد الفعل نحو البيئة التي ينشأ فيها، فلابد أيضا أن يدرك الطفل الموهوب ان هناك اختلاف في العادات والثقافات والديانات والقيم والمفاهيم والمبادئ من مجتمع إلى آخر.

فالطفل الموهوب يمتلك مهارات اجتماعية اكتسبها من الاسرة والروضة تمكنه من مواجهة الصعوبات التي سيلاقيها في حياته وتساعده على تخطي الصعاب، وتحمل مسئولية بناء مجتمع متميز.

كما أشارت دراسة Osbone and Byrnes(1990)، أن ٨% من طلاب المدراس الثانوية الذين يدخلون ضمن فئة الفوضويين والانعزاليين كانوا موهوبين حيث لم يتح لهم استغلال طاقاتهم، ومن هنا يتضح أن فئة الأطفال الموهوبين تحتاج إلى التوافق اجتماعيا من خلال مساعدات إضافية لكي تتحقق إنجازاتهم (محمد قندلي،٢٠٠٩: ٩٣).

وبناءا على ذلك فالبحث الحالي يحاول معرفة هل هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية والموهبة لدى أطفال الروضة.

ولقد صيغت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والموهبة لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وطفل الروضة الموهوب.
- معرفة المهارات الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث وهي المهارات الاجتماعية بتعريفاتها وأبعادها وأهمية تنميتها لطفل الروضة، حيث تلعب المهارات الاجتماعية دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد وابراز سماته.

- كما ترجع أهمية البحث إلى دراسته للأطفال الموهوبين، وذكر احتياجاتهم، وكيفية الكشف والتعرف عليهم.

الأهمية التطبيقية:

- دراسة مفهوم المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة الموهوبين.
- إمكانية وضع برامج إثرائية للأطفال الموهوبين مستقبلا وذلك من خلال الاستفادة من نتائج هذا البحث وأخذها بعين الاعتبار.
- تمكين المسؤولين والمعنيين في وزارة التربية والتعليم من إجراء بعض التعديلات اللازمة على مناهج رياض الأطفال وذلك من خلال استغلال نتائج هذا البحث والاستفادة منها.

مصطلحات البحث:

المهارات الاجتماعية Social Skills:

وتتبنى الباحثة التعريف الآتي للمهارات الاجتماعية: هي "سلوكيات الأداء الوظيفي الاجتماعي للطفل، والتي تظهر أثناء تفاعله مع الآخرين وتتمثل في مهارات التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي،

والمشاركة، والسلوك الاجتماعي، والتعبير الانفعالي، والتعامل مع البيئة المدرسية" (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٨: ٣).

الأطفال الموهوبين Gifted Children:

"هم الأطفال الذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالي، ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات خاصة، إضافة إلى البرامج التربوية الاثرائية التي تقدم لهم في الروضة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم والمجتمع، ويتم تحديد هؤلاء الأطفال والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون".

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولا: المهارات الاجتماعية

تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي، لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة في الاجتماعات والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشل في الحياة الاجتماعية، وهو ما أكده جولمان (Goleman) حين أشار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية يشعرون بالإحباط ولا يفهمون ما يجري حولهم، كما وأنهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات(يوسف قطامي ورامي اليوسف، ٢٠١٠ :١٧).

هذا ما اكدت عليه دراسة Grossi(2000)، حيث كان هدفها إعداد برنامج من أجل تعليم المهارات الاجتماعية ولتحسين قدرة الأطفال لكي يتعاونوا ويلعبوا معا سواء كان ذلك داخل أو خارج المدرسة، ولقد كان المشاركين في هذه الدراسة من الأطفال في اثنان من الفصول الدراسية للروضة، وأحد الفصول من الفرقة الدراسية الثانية، وأحد الفصول من الفرقة الدراسية الثالثة، واهتم البرنامج بتشجيع أربعة من المهارات الاجتماعية وتم تكوين المجموعات بصورة هادئة وقام الباحثون بتقديم كل درس من الدروس عن طريق صياغة السلوك الاجتماعي الذي يتبعه بنشاط تعاوني، وفي نهاية الأسبوع ال٦ فلقد قام الباحثون بمراقبة ومراجعة المهارات الاجتماعية المرغوبة وأخيرا فلقد أشارت النتائج إلى وجود تحسنا في المهارات الاجتماعية الأربعة.

مفهوم المهارات الاجتماعية:

أشار كل من فايزة عبدالمجيد ومحمد البحيري وايمن شحاتة (٢٠١٠) "بأنها سلوكيات مكتسبة تمكن الطفل من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتمكنه من التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره وتعطيه القدرة على

أن يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح بما يساعده على حسن التصرف في مواقف التفاعل الاجتماعي، وأن يكون قادراً على تعديل سلوكه والتحكم فيه بما يتناسب مع المواقف المختلفة بما يمكنه من تحقيق أهدافه التي يرضى عنها المجتمع" (فايزة عبدالمجيد ومحمد البحيري وايمن شحاتة،٢٠١٠: ٩٩).

عرفها دخيل عبدالله(٢٠١٤) بأنها "قدرات وتصرفات أو أنماط سلوك تنطوي على أفكار ومشاعر ووجدانات تترجم في تصرفات تؤدى بدرجة عالية من الكفاءة تتناسب ومطالب الموقف الذي يستدعي الأداء لها" (دخيل عبدالله(ج)،٢٠١٤: ١٦).

مكونات المهارات الاجتماعية:

١- المكونات السلوكية:

تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين هما:

- سلوك اجتماعي لفظي: وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي.
- سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي، وتشمل لغة الجسد، والايماءات، والتواصل البصري، حجم الصوت، تعبيرات الوجه، ويقال إن لها المصداقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي.

٢- المكونات المعرفية:

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٨: ٤).

أنواع المهارات الاجتماعية:

المشاركة: وتتم من خلال اللعب مع الآخرين وإدارة الانتباه لهم، والتعاون: ويتجلى من خلال القيام بالدور والاشتراك في النشاط، والتواصل: عن طريق التحدث والاستماع، والمصادقة والمساندة: من خلال التشجيع ومد يد العون (دخيل عبدالله (أ)،٢٠١٤: ٧٢).

أبعاد المهارات الاجتماعية:

١- المهارات الاجتماعية العامة: وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا، والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين.

٢- المهارات الاجتماعية الشخصية: ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية.

٣- مهارات المبادأة التفاعلية: وتتمثل في القدرة على المبادرة بالحوار، والمشاركة والتفاعل.

٤- مهارة الاستجابة التفاعلية: القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من حوار أو شكوى أو طلب المساعدة أو المشاركة في الأنشطة.

٥- المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية: مثل ممارسة المهارات الاجتماعية مع الزوجة والأبناء والابتسامات والهدايا والتعبيرات المناسبة حيث لها مردود إيجابي على العلاقات الأسرية، وهذا ما اشارت إليه دراسة فريال خليل (٢٠١١)، التي كانت بعنوان" بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين"، وكانت تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الإيجابية، التفاعل مع الكبار، النظام)عند أطفال الرياض من عمر (٤-٥) سنوات، وكذلك معرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها، وكانت عينة البحث مؤلفة من (٢٠٠) طفل وطفلة، وعلى (٤٠٠) والد ووالدة من أولياء الأمور، واسفرت النتائج إلى انتشار المهارات الاجتماعية انتشارا طبيعيا بين الأطفال، وتم تدريب الاهل على هذه المهارات وملاحظتها وتقييمها بدقة وموضوعية، ليتم تنميتها وممارستها في البيت.

٦- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: وتتمثل في القدرة على اظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد وأحداث البيئة المدرسية، وتشمل العلاقات مع الأطفال والمعلمين بالإدارة (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨: ٥).

أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية:

تعد المهارات الاجتماعية مظهرا رئيسيا من مظاهر التعليم الاجتماعي والانفعالي، وطبقا لما ورد عن الرابطة الأمريكية للنفسيين، أن التعلم يتعزز حال إتاحة الفرصة للطفل أن يتفاعل ويتعاون مع الآخرين في أداء مهام موجهة، فالوسط التربوي الذي يسمح بالتفاعلات الاجتماعية والذي يحترم التنوع ويشجع على التفكير المرن والكفاءة الاجتماعية في سياقات تفاعلية وتعاونية موجهة، يجد الأفراد فيه الفرصة لتبني

منظور الاخر والتفكير الانعكاسي الذي قد يقود إلى مستويات عالية من النمو المعرفي والعقلي والاجتماعي والخلقي، فضلا على أنه يفضي إلى تقدير للذات عال.

كما أوضحت ذلك دراسة الهاشمي لقوقي(٢٠١٦)، بعنوان "فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة"، التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طفلا يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم استخدام مجموعة من الأدوات منها البرنامج التدريبي، وانتهت الدراسة الى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية للأطفال.

ومن جانب آخر، لقد ثبت أن للقصور في المهارات الاجتماعية ارتباطاً بظواهر ومشكلات عدة، كالضعف في العلاقات بين الأشخاص والتدني في مستوى التحصيل الدراسي وتدني مستويات الأداء وضعف معدلات الإنتاج وجنوح الاحداث والعنف والجريمة والانحراف (دخيل عبدالله(ب)،٢٠١٤: ٢٤-٢٥).

والمهارات الاجتماعية تقوم بدور هام في تنمية القدرة على الاستعداد للدخول في علاقات بين شخصية مشبعة مع الطرف الآخر فتخفف الشعور بالوحدة النفسية، كما تكسب الفرد الثقة بالنفس وتكشف الذات وتجعله قادرا على تحمل المسئولية والقدرة على مواجهة المشكلات وأعباء الحياة وافتقاد المهارات الاجتماعية يجعل المرء ضعيف الشخصية غير قادر على الدخول في علاقات مشبعة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالوحدة النفسية (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٨: ١٠).

المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

يتصف الطفل ذو المهارة الاجتماعية بأنه يكون له أصدقاء بسهولة، ويشارك ويتعاون في الروضة، ومحبوب من قبل اقرانه ومعلميه، يظهر الاهتمام بالآخرين، يقبل اقتراحات زملائه، المبادرة بالحديث، يحترم مشاعر الاخرين، يتبع التعليمات المدرسية، له القدرة على التحدث والاستماع الجيد، ويتحكم في انفعالاته وردود أفعاله تجاه الآخرين.

فالطفل الماهر اجتماعيا يظهر تعبيراته نحو الآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته، ومن جهده وتفكيره ليسعدهم، ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغرباء، ومثل هذا الطفل يتميز بأنه ليس أنانياً، يراعي الآخرين ويساعدهم (ايمان الكاشف وهشام عبدالله،٢٠١٥: ٢٩).

أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

يتفق معظم الباحثين على أن الروضة تؤدي وظيفة اجتماعية لنمو الأطفال وأن الملتحق بها اقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالغير، وإقامة علاقات فيما بينهم، وأنهم أكثر شعوراً بالأمن، واقدر على العمل الجماعي، وأكثر إقبالاً، على مصاحبة الآخرين وأقدر على تكوين عادات اجتماعية، والروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة والجوار للطفل، كما تغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة، وتوفر له فرص التعامل مع أقرانه حين تضعه في مواقف تستدعي منه سلوكاً معينا، وتصرفا مناسبا إزاء زملائه وإزاء حالات أخرى مماثلة، كما تعمل على تثبيت عادات مرغوب فيها، من حيث التعامل واحترام حقوق الغير، وغير ذلك من العادات ليس عن طريق التلقين أو القراءة في الكتب، بل عن طريق الممارسة التي تعد الوسيلة الفضلى للتعرف إلى الطفل ومواهبه وميوله، وبعبارة أخرى للتعرف على سلوكه وعناصر شخصيته.

وإذا ما هيأت الروضة للطفل جوا وديا عرف غيره من الأطفال واستمتع بصحبتهم باعتبار كل منهم فردا مستقلا ويبرز نفسه من خلال اللعب وتمثيل ما يجري في عالم الكبار.

ويأخذ الطفل دورا نشطا في حياة الروضة من خلال الألعاب الفردية والنشاطات الجماعية وتنمية العلاقات مع الآخرين، ومن شأن ذلك جميعه أن يعلمه بأسلوب بسيط المهارات والخبرات والسلوكيات الاجتماعية (جلال السناد،٢٠١٧: ٥٥-٥٧).

وأوضحت دراسة Schultz(2011)، التي تهدف إلى التعرف على تأثير المهارات الاجتماعية على سلوك أطفال ما قبل المدرسة وركز البرنامج على تواصل الأطفال مع الآخرين، واستخدمت الدراسة مقياس التواصل الاجتماعي الانفعالي للأطفال، ومقياس تقدير التواصل مع الآخرين، واسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مهارات التواصل مع الآخرين بعد برنامج المهارات الاجتماعية، وان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية بالتغيير الإيجابي في سلوك الأطفال.

مجالات المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

تتنوع مجالات المهارات الاجتماعية وتتفرع، وقد قسمها المهتمون بهذا المجال حسب عدة اتجاهات منها:

- حسب أهميتها بالنسبة للعمر الزمني الذي يمر به الإنسان وجاءت في تقدير الذات، المسئولية الاجتماعية، الثقة بالنفس، المكانة الاجتماعية، القيادة.

- اتجاه يهتم بهذه المهارة من حيث إمكانية تنميتها في مجال التعلم والدراسة وجاءت في قيادة الآخرين، التفاعل مع الآخرين، مسايرة القواعد، ضبط الفرد لانفعالاته إتباع توجيهات الآخرين، مساعدة الآخرين.

- في حين قسمت في مجال آخر حسب مهارة الفرد في إرسال وفهم وتفسير المعلومات الاجتماعية أي مهارة المشاركة الاجتماعية مثل: التعبير اللفظي والانفعالي والقدرة على أداء الدور الاجتماعي بكفاءة (سهيركامل وبطرس حافظ،٢٠٠٨: ١٤-١٥).

المهارات الاجتماعية في ضوء النظريات السيكولوجية:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، لأنها المرحلة الأساسية والأكثر أهمية في التنشئة الاجتماعية التي يكتسب الطفل أثنائها الأدوار والمهارات والمعايير الاجتماعية وذلك من خلال تقليد الكبار فأهم ما يميز طفل هذه المرحلة ميله إلى المحاكاة والتقليد، فيقوم بمحاكاة الوالدين، وتقليد تصرفاتهما وأقوالهما، وهذا التقليد يكسب الطفل الكثير من المهارات في الجوانب المختلفة.

ويؤكد "فرويد" على أهمية التنشئة الاجتماعية، في المراحل الأولى من عمر الطفل، كما أكد على أثر العلاقة بين الآباء والابناء في تكوين شخصية الأبناء (علاءالدين كفافي و مايسة النيال وسهير سالم،٢٠٠٨: ٧٢)

ويرى "باندورا" أن سلوك الفرد يتأثر بنموذج معين، وهو في هذا يتضمن عددا من العمليات هي عملية الانتباه والاحتفاظ وإعادة الإنتاج الحركي وعمليات الدافعية أو التدعيم (علاءالدين كفافي و مايسة النيال وسهير سالم،٢٠٠٨: ١٣٠).

كما أكد "أدلر" أن الأنسان كائن اجتماعي تتشكل حياته في سياق من المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية، فهو ليس كائنا منعزلا عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بل كائن اجتماعي قادر على خلق شخصية من خلال نشاطه الذاتي (سهير كامل،٢٠٠٧: ١١٥).

اما "ماسلو" أكد على ضرورة اشباع حاجات الانتماء والحب والحاجة الى التعاطف مع الآخرين والحاجة إلى الانتماء وهذه الحاجة تقوم على الأخذ والعطاء.

وأن لم يتم إشباع الحاجة إلى الانتماء والحب فإن الشخص يشعر بالوحدة والخواء والغربة والعزلة (سهير كامل،٢٠٠٧: ٣٨٧).

ثانيا: الأطفال الموهوبين

يمثل الموهوبون مصدر عطاء وإسهام متميز تحتاج إليه جميع المجتمعات الإنسانية، وتعريف المجتمع للموهبة لا يأخذ بالحسبان قدرات الشخص فحسب، بل ينظر إليه بعين الاهتمام لحاجات المجتمع لما لهم من سمات متميزة في بعض مجالات النمو المختلفة، وهذا يجعلهم بحاجة لرعاية تربوية خاصة من قبل المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالأسرة والمدرسة والرفاق.

وبتظافر جهود هذه الجهات يمكننا زرع الثقة في نفوس أبنائنا الموهوبين، وتوجيههم لبناء شخصية متوازنة متكاملة، ومساعدتهم على إبراز مواهبهم وتوظيفها لما يخدم الأمة والمجتمع، متخطين بذلك كل ما يواجههم من صعاب نفسية واجتماعية وتربوية، والتخفيف من حدة ما يتعرضون له في حياتهم الأسرية والاجتماعية (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٩: ٦).

فالموهبة هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والفنية والرياضية واللغوية والاجتماعية والإنسانية تحتاج إلى الكشف والرعاية لتبلغ أقصى حد ممكن (فتحي محمد،٢٠١٦: ٢٧).

من هم الاطفال الموهوبين:

فالأطفال الموهوبون محبون للجمال، ويعتبرونه قيمة عملية وضرورية لهم، ولديهم براعة فائقة في اكتشاف المشكلات، والمهارة في التعامل معها بمرونة، والرغبة في ممارسة أنشطة مفتوحة، بالإضافة إلى كونهم موضوعيين، فهم لا يحللون فقط أعمالهم، ولكن ينظرون بنظرة ناقدة واعية لأعمال زملائهم، بالإضافة إلى الرغبة العارمة في المخاطرة للتعرف على المجهول (محمد قنديل،٢٠٠٩: ٩٦)، واظهروا تفوقا في مجالات القيادة والتحرر من الغرور، والايثار أو الشعبية، ويمكن الثقة فيهم والركون إليهم (سهير كامل ودينا مصطفى،٢٠١٤: ٣٥٤).

وهناك إشارة إلى تعريف الطفل الموهوب في مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي بأنه" الطفل الذي يحتاج إلى رعاية خاصة، أو تربية خاصة، تشبع عن طريقها حاجاته للنمو والابتكار"(نجدة سليمان، ٢٠٠٩: ١٤٦).

الخصائص السلوكية التي تعتبر مؤشرات على الموهبة في سن الروضة:

- الاكتساب المبكر للغة، والمهارات الحركية: (يمشي، يتسلق، يركض، يتحكم)، والمجالات العقلية: (يفهم الإشارات، يتذكر الأحداث)، والمجالات الاجتماعية: (يشفق على الآخرين، يقود مجموعة من أقرانه، واثق بنفسه)، والمجالات الإبداعية: (يتمتع بخيال قوي، يستمتع باللعب)، ومجالات خاصة: (موسيقى، تمثيل، فنون، رياضة) (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٩: ١٠).

احتياجات الموهوبين الملائمة لخصائصهم المجتمعية:

وتظهر هذه الاحتياجات في ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: احتياجات تتعلق بعضوية الموهوب وتتلخص في:

- فرص المشاركة أو العضوية في الأنشطة والمجموعات المتنوعة، وفرص العمل والتعاون مع الآخرين، وفرص القيام بأدوار في الجماعة، وفرص التعرف على أثر الاتصال واحترام الآباء، وفرص اختيار الأدوار والوظائف وتحسينها.

المطلب الثاني: احتياجات تتعلق بجماعة الموهوب وتتلخص في:

- فرص التعرف على أساليب القيادة، وفرص التعرف على ممارسة الشورى والنصيحة، وفرص عرض وتطوير الخبرة.

المطلب الثالث: احتياجات تتعلق بعضوية الموهوب العامة وتتلخص في:

- فرص التعرف على جوانب الاعتماد المتبادل بين البشرية، وفرص التوفيق بين الحاجات الخاصة والحاجات العامة (سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٠٩: ٢٤).

وهذا ما اشارت اليه دراسة (2001)Chun، التي هدفت إلى إعداد برنامج لتمييز الموهوبين في رياض الأطفال وتلبية احتياجا تهم التعليمية، ووصف خبرات الأطفال الموهوبين وفهمها في برنامج الذكاء التعليمي للموهوبين بكوريا لتحديد مدى تطور القدرات والإمكانات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلا و (٩) معلمين وإداريين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين يستمتعون بالعمل في المهام الصعبة في المنهاج المعد بشكل يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم، ويستمتعون بالتعامل مع الأقران ذوي القدرات والاحتياجات المشابهة، وقد اعتمد البرنامج على توفير الوسائل التي يستطيع كل طفل من خلالها إشباع قدراته الفردية، بدلا من تقديم التعليم نفسه لكل طفل كما اضافت معلومات للمعلمين حول فاعلية برامج الأطفال الموهوبين وملائمتها في مرحلة رياض الأطفال.

الكشف عن الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم في رياض الأطفال:

في رياض الأطفال تنمو لدى الطفل الأسس العريضة لآداب السلوك والإدراك المعنوي، والأحاسيس والعادات والعلاقات مع الآخرين (مرهان الحلواني، ٢٠١٥: ٢٠).

فالأطفال الموهوبين يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية ومعرفية تميزهم عن غيرهم من أقرانهم ولكن من الغريب أن تكون الخصائص الإيجابية للأطفال الموهوبين سببا في معاناتهم من صعوبات ومشكلات

نفسية واجتماعية، وخاصة إذا تواجد هؤلاء الأطفال في سياقات اجتماعية غير قابلة أو مرحبة بتلك الخصائص ولا يتوفر فيها متطلبات تتعهدها وترعاها (محمود عكاشة وامانى عبدالمجيد، ٢٠١٢: ١١٧).

يمكننا كشف الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال عن طريق الملاحظة المباشرة لعدد من الأنشطة والفعاليات والسلوكيات التي يقوم بها الأطفال وهم في ساحات اللعب، أو حجرات الدراسة، فإذا لا حظنا على سبيل المثال أو اكتشفنا أن من بين هؤلاء الأطفال من:

له القدرة على تقديم الأفكار غير العادية، ويكونون أكثر حساسية للمواقف، ويكثرون من الفكاهة وشديدي الدعابة، ولديهم القدرة على التذوق الفني. ويعطون إضافات جديدة وتفاصيل أكثر لحل المواقف (خالد النجار ونهى الزيات،٢٠١٥: ١٩٢)، ويتعلم بسرعة دون الحاجة إلى إعادة والتكرار (وهما الشرطان الأساسيان للحفظ)، ولديه حبا للزعامة وميلا للقيادة، يمارسها على أقرانه أو عند الالتقاء مع أطفال يكبرونه سنا، ويملك مهارة فائقة في الرسم، واستخدام الألوان، ويلح في طلب الإجابة عن سؤال لاستجلاء الغامض مما يحيط به من مواقف، ويتعامل مع الأرقام الحسابية بطريقة مغايرة لما هو متعارف عليه لدى أقرانه، ولديه القدرة على التعرف وبسرعة على المفاهيم المجردة والحجوم، والموازنة بينها من قبيل: فوق – تحت، قبل – بعد، أكبر – أصغر.

فإذا اكتشفنا جانبا من الجوانب السابقة الإشارة إليها، تأكدنا أن هناك مجموعة من السمات التي تؤيدها الدراسات التي تهتم بخصائص الموهبة وسمات الموهوبين.

وتذكر كل من مها زحلوق (٢٠٠٥) ، ناديا سرور (١٩٩٨) أنه لابد من تدعيم هذه الملاحظة المباشرة لعدد من السلوكيات التي يقوم بها الأطفال في هذه المرحلة النمائية الباكرة، والتي تشير إلى الموهبة لديهم، بعدد من المقاييس الخاصة التي تساعد في الكشف عن هؤلاء الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال (سهير كامل و بطرس حافظ، ٢٠٠٩: ٢٦).

وقد أصبحت هناك أدوات اختبارية متعددة ومتنوعة للكشف عن الموهوبين والمبدعين والأذكياء، فالاتفاق كبير بين الباحثين والتربويين على ضرورة استخدام عدة محكات وعدة أدوات اختبارية لغايات الاختيار أو التصنيف أو البحث حتى ضمن المجال الواحد، ولا سيما في مجالي الموهبة والإبداع (فتحي جروان، ٢٠١٣: ٢٥).

مشكلات الطفل الموهوب ومهاراته الاجتماعية:

يحتاج الموهوب إلى أصدقاء حيث تشكل قدراته وإمكاناته عقبة في سبيل تكوين علاقات وصداقات طيبة مع أقرانه، وقد يؤدي هذا بدوره إلى أن يمعن في الهرب إلى عالمه الخاص مثل عالم الكتب أو

الكمبيوتر ويتجاهل العلاقات الاجتماعية وبالتالي تظهر عليه علامات الانطواء والانسحاب من المشاركة الجماعية، ومن المشكلات التي تواجه الموهوب مشكلة اللغة التي غالبا ما يحسن استعمالها ففي سنوات عمره الأولى يكون لديه مجموعة كبيرة من المفردات التي يجد نفسه غير قادر على استعمالها مع أقرانه فنراه يتجه لمصاحبة الأكبر منه سنا مما يعطي للموهوب شعورا بالرضا والفخر من أن اهتماماته تشبه اهتمامات من هم أكبر منه سنا ولكنه سيعود إلى أصدقاء عمره الذين سينظرون له وكأنه يأخذ دور الأب أو القائد بالنسبة لهم.

هذا ما اكدت عليه دراسة Erin Marie(2016)، التي بعنوان تطوير القراءة واللغة والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وسعت الى ان هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية ونمو مهارة القراءة عبر مرحلة ما قبل الروضة إلى الصف الثاني وتأثير اللغة الشفوية على هذا النمو وتأثير هذا النمو على فهم القراءة، وكانت العينة (182) طفلا وطفلة، وأشارت النتائج إلى أن المهارات الاجتماعية تؤثر على تطوير ونمو اللغة والقراءة للأطفال.

و أيضا مشكلة تخطي سنوات الدراسة، ويخلق هذا الوضع للموهوب بعض الصعوبات من جانب زملائه في الفرق الجديدة الذين قد لا يتقبلونه باعتباره لم ينضج بعد وليس معنى هذا بالطبع أن الضرر لحق بجميع المتفوقين الذين يتخطون فرقتهم لفرق دراسية أعلى وإنما معناه وجود بعض المشكلات التي قد تقلقهم نتيجة لمحاولات التوافق مع أقران جدد، و شعور الموهوب بالاغتراب والنقص، فالموهوب يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يؤدي به إلى الابتعاد عن الآخرين والانفصال عنهم وقد يؤدي هذا إلى شعوره في بعض الأحيان بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص لذلك ظهرت أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية التي تساعد الموهوب على التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم، وعدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية والاجتماعية للطفل الموهوب وقدراته المعرفية والعقلية يرجع إلى أن النمو الاجتماعي والانفعالي لهم يسير بمعدل أبطأ مقارنة بنموهم العقلي، مما يجعل هؤلاء الأطفال في خطر (محمود عكاشة وامانى عبدالمجيد، ٢٠١٢: ١٢٣-١٢٤)، بالرغم من الاعتقاد أن الموهوب يمتلك ذكاء عالي قد يساعده في التغلب على المشاكل الاجتماعية التي تواجهه والوصول الى حل لها، الا أنه بحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية لأنه لا يمكنه الاكتفاء بذاته أو بأسرته للوصول إلى المهارات الاجتماعية الصحيحة لكي يستطيع التغلب على هذه المشكلات، فلابد من ضرورة تنمية هذه المهارات الاجتماعية لديه.

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة تعرض الباحثة فرض البحث وهو:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والموهبة لدى أطفال الروضة.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على الوصف والتحليل.

عينة البحث:

تكونت العينة من (٥٠) طفلا وطفلة، من المستوى الثاني لمدرسة عمر بن الخطاب الخاصة التابعة لإدارة بولاق التعليمية بمحافظة الجيزة.

تجانس العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاطفال

من حيث العمر الزمنى

ن = ٥٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	٥,٤٦	٠,٥٠٣	٠,٣٢	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

يعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

١. اختبار المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (إعداد/ سهير كامل احمد، بطرس حافظ)

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة – حيث يحتوي ويتكون الاختبار من (٦٠) عبارة موزعة على ست أبعاد وهي: التواصل مع الآخرين – التفاعل الاجتماعي – المشاركة – السلوك الاجتماعي– التعبير الانفعالي والتعامل مع البيئة المدرسية.

- يقوم بتطبيق الاختبار المعلمات أو الأمهات حيث يقمن بملاحظة الطفل، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، لا). وتقوم المعلمة أو الأم باختبار البديل الذي يتناسب مع الطفل.
- توضع لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلي: دائما (٣ درجات)، أحيانا (درجتين)، لا (درجة واحدة) – وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى قدرة الطفل على القيام بهذه المهارة والدرجة المنخفضة تشير إلى عدم قدرته على القيام بها.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للاختبار وذلك على عينة قوامها ١٠٠طفلا.

معاملات الصدق

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الأختبار بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد الجذر الكامنEigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ وفقاً لمحك جليفورد، و توضح جداول (٢&٣&٤&٥) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (٢)

التشبعات الخاصة بالبعد الاول

التواصل مع الاخرين

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١		٠,٦١
٢		٠,٦٢
٣		٠,٦٠
٤		٠,٦٠
٥		٠,٦٠
٦		٠,٦٠
٧		٠,٥٨
٨		٠,٥٧
٩		٠,٥٧
١٠		٠,٥٥
	الجذر الكامن	٢,٩٩

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣)
التشبعات الخاصة بالبعد الثانى

التفاعل الاجتماعي

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١١		٠,٦٢
١٢		٠,٥٨
١٣		٠,٥٨
١٤		٠,٥٥
١٥		٠,٥٤
١٦		٠,٥٢
١٧		٠,٥١
١٨		٠,٤٨
١٩		٠,٤٥
٢٠		٠,٤٢
	الجذر الكامن	**٢,٥٣**

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)
التشبعات الخاصة بالبعد الثالث
المشاركة

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٢١		٠,٥٢
٢٢		٠,٥١
٢٣		٠,٤٩
٢٤		٠,٤٤
٢٥		٠,٤٢
٢٦		٠,٤١
٢٧		٠,٣٤
٢٨		٠,٣١
٢٩		٠,٣١
٣٠		٠,٣٠
	الجذر الكامن	**١,٢٧**

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٥)

التشبعات الخاصة بالبعد الرابع

السلوك الاجتماعي

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٣١		٠,٤٥
٣٢		٠,٤٤
٣٣		٠,٤٣
٣٤		٠,٤٤
٣٥		٠,٤٣
٣٦		٠,٤٢
٣٧		٠,٤٠
٣٨		٠,٣٦
٣٩		٠,٣٥
٤٠		٠,٣١
	الجذر الكامن	١,١٤

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٦)

التشبعات الخاصة بالبعد الخامس

التعبير الانفعالي

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٤١		٠,٤١
٤٢		٠,٤٠
٤٣		٠,٤٠
٤٤		٠,٤٠
٤٥		٠,٣٩
٤٦		٠,٣٨
٤٧		٠,٣٤
٤٨		٠,٣٢
٤٩		٠,٣٢
٥٠		٠,٣٠
	الجذر الكامن	١,٠٩

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٧)

التشبعات الخاصة بالبعد السادس

التعامل مع البيئة المدرسية

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٥١		٠,٣٩
٥٢		٠,٣٧
٥٣		٠,٣٦
٥٤		٠,٣٥
٥٥		٠,٣٥
٥٦		٠,٣٤
٥٧		٠,٣٤
٥٨		٠,٣٣
٥٩		٠,٣٢
٦٠		٠,٣٠
	الجذر الكامن	١,٠٥

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

α بطريقة كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الاخرين	٠,٨٩
التفاعل الاجتماعي	٠,٩٠
المشاركة	٠,٨٨
السلوك الاجتماعي	٠,٨٦
التعبير الانفعالي	٠,٩١
التعامل مع البيئة المدرسية	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٠,٨٨

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قيم معاملات الثبات α مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين (اعداد/ سهير كامل احمد ، بطرس حافظ ، ٢٠٠٩).

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر (٤-٦) سنوات – حيث يحتوي على (١٠٠) عبارة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية والعقلية والتفكير والموسيقى والفنون والقيادة والمهارات الاجتماعية والأنشطة الحركية.

- تقوم بتطبيق المقياس المعلمة أو الأم، حيث يقمن بملاحظة الطفل، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل (يحدث دائما – يحدث أحيانا – نادرا)، وتقوم المعلمة أو الأم اختيار البديل الذي يتناسب مع صفة الطفل.
- توضع لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلي: يحدث دائما (٣) درجات، يحدث أحيانا (٢) درجتين، نادرا (١) درجة واحدة، وتشير الدرجة العظمى على المقياس (٣٠٠) درجة إلى الطفل الموهوب، وتشير الدرجة الدنيا (١٠٠) درجة إلى الطفل العادي.

الخصائص السيكومترية لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا.

معاملات الصدق

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الأختبار بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد الجذر الكامن Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ وفقاً لمحك جليفورد، و يوضح جدول (٩) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (٩)

نتائج التحليل العاملي لقائمة تشخيص اطفال ما قبل المدرسة الموهوبين بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس varimax

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠,٣٩	٢١	٠,٨٣	٤١	٠,٣٧	٦١	٠,٧٤	٨١	٠,٥١
٢	٠,٥١	٢٢	٠,٥٢	٤٢	٠,٧٢	٦٢	٠,٥٢	٨٢	٠,٤٦
٣	٠,٧١	٢٣	٠,٦٧	٤٣	٠,٦٢	٦٣	٠,٦٣	٨٣	٠,٥٢
٤	٠,٧١	٢٤	٠,٦٠	٤٤	٠,٤٩	٦٤	٠,٧١	٨٤	٠,٥١
٥	٠,٣٦	٢٥	٠,٦٣	٤٥	٠,٤٧	٦٥	٠,٥١	٨٥	٠,٥٩
٦	٠,٧١	٢٦	٠,٤١	٤٦	٠,٥٨	٦٦	٠,٥٦	٨٦	٠,٧٠
٧	٠,٣٣	٢٧	٠,٦٤	٤٧	٠,٦١	٦٧	٠,٨٤	٨٧	٠,٤٩
٨	٠,٦١	٢٨	٠,٥٢	٤٨	٠,٣٩	٦٨	٠,٨٦	٨٨	٠,٤٨
٩	٠,٥٠	٢٩	٠,٧٤	٤٩	٠,٨٢	٦٩	٠,٧٩	٨٩	٠,٥٦
١٠	٠,٧٢	٣٠	٠,٦٧	٥٠	٠,٦٩	٧٠	٠,٧٦	٩٠	٠,٦١
١١	٠,٧٤	٣١	٠,٤٨	٥١	٠,٥٧	٧١	٠,٣٦	٩١	٠,٧٢
١٢	.٠,٤٣	٣٢	٠,٦٢	٥٢	٠,٦٦	٧٢	٠,٨٤	٩٢	٠,٨١
١٣	٠,٥٤	٣٣	٠,٣٥	٥٣	٠,٧١	٧٣	٠,٦٦	٩٣	٠,٨١
١٤	٠,٣٦	٣٤	٠,٤١	٥٤	٠,٦٥	٧٤	٠,٣٩	٩٤	٠,٥٥
١٥	٠,٥٢	٣٥	٠,٨٧	٥٥	٠,٨١	٧٥	٠,٨٠	٩٥	٠,٧١
١٦	٠,٣٩	٣٦	٠,٨٣	٥٦	٠,٤٩	٧٦	٠,٧٣	٩٦	٠,٥٠
١٧	٠,٣٣	٣٧	٠,٣٢	٥٧	٠,٨٩	٧٧	٠,٨٨	٩٧	٠,٦٢
١٨	٠,٦٤	٣٨	٠,٤٥	٥٨	٠,٨٤	٧٨	٠,٨٤	٩٨	٠,٧٠
١٩	٠,٥١	٣٩	٠,٥١	٥٩	٠,٦٥	٧٩	٠,٧١	٩٩	٠,٣٩
٢٠	٠,٣٩	٤٠	٠,٨٠	٦٠	٠,٦١	٨٠	٠,٤٢	١٠٠	٠,٧٩
الجذر الكامن								٤٤,١٣	

تشير نتائج التحليل العاملي فى جدول (٩) بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس الى أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث يبلغ قيمة كل منها (٠,٣٠) فأكثر على محك جيلفورد مما يؤكد صدق المقياس.

ثبات قائمة تشخيص أطفال ماقبل المدرسة الموهوبين:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

معامل الثبات α بطريقة كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
قائمة تشخيص أطفال ماقبل المدرسة الموهوبين	٠,٩١

يتضح من جدول (١٠) ارتفاع قيم معاملات الثبات α مما يدل على ثبات الاختبار.

خطوات إجراء البحث:

- تحديد عينة البحث من مدرسة عمر بن الخطاب الخاصة بالجيزة.
- تطبيق قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين على الأطفال.
- تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية على الأطفال الموهوبين.
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

عرض النتائج:

ينص فرض البحث على انه:

- **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والموهبة لدى أطفال الروضة.**

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والموهبة لدى أطفال الروضة باستخدام معادلة بيرسون كما يتضح في جدول (١١)

ن = ٥٠

الموهبة / المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التواصل مع الاخرين	**٠,٤١**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**
التفاعل الاجتماعي	**٠,٥٢**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**
المشاركة	**٠,٤٥**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**
السلوك الاجتماعي	**٠,٤٨**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**
التعبير الانفعالي	**٠,٣٨**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**
التعامل مع البيئة المدرسية	**٠,٢٥**	**غير دالة**
الدرجة الكلية	**٠,٥٤**	**دالة عند مستوى ٠,٠١**

ر = ٠,٣٥ عند مستوى ٠,٠١

ر = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الموهبة وكل من التواصل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي والمشاركة والسلوك الاجتماعي والتعبير الانفعالي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وعدم وجود علاقة بين الموهبة والتعامل مع البيئة المدرسية لدى أطفال الروضة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

اتضح من خلال القياس ان هناك علاقة موجبة بين الموهبة وكل من التواصل مع الاخرين والتفاعل الاجتماعي والمشاركة والسلوك الاجتماعي والتعبير الانفعالي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، واتفق هذا مع دراسة Grossi (2000)، والذي أكد بأنه عندما يتم الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وذلك من خلال اعداد برامج من اجل تعليم المهارات وتحسين قدرة الأطفال لكي يتعاونوا ويلعبوا سواء كان داخل او خارج المدرسة، نلاقي تحسن في هذه المهارات الاجتماعية، وايضا اتفق مع دراسة فريال خليل (٢٠١١)، بان هناك علاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها، وهذا ما تراه الباحثة فان نجاح هؤلاء الأطفال في أداء المهارات الاجتماعية يرجع إلى توفير جو اجتماعي مناسب، من خلال إقامة برامج اثرائية لهم وإقامة رحلات وحفلات وتفاعلات خارجية وداخلية مما لهذه البرامج من اثر كبير في زيادة القدرة على أداء المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة Schultz(2011) ، حيث لاحظت تحسن في مهارات التواصل مع الآخرين بعد برنامج المهارات الاجتماعية، وان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية أدت إلى التغيير الإيجابي في سلوك الأطفال، وفي البحث الحالي أيضا لم تثبت النتائج وجود علاقة بين الموهبة والتعامل مع البيئة المدرسية لدى أطفال الروضة الموهوبين في البحث، الا ان دراسة الهاشمي لقوقي (٢٠١٦)، اثبتت ان الألعاب التربوية تلعب دورا مهما في تنمية المهارات الاجتماعية، وهذا ما أُكد أيضا في دراسة Erin Marie (2016)، التي اثبتت ان هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية ونمو اللغة والقراءة عند أطفال الروضة أي ان البيئة المدرسية تؤثر على المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة Chun(2001)، والتي اثبتت أن الأطفال الموهوبين يستمتعون بالتعامل مع اقرانهم الموهوبين. فلابد من عمل برامج اثرائية لهم لإشباع قدراتهم الفردية وهذا ما تعمله البيئة المدرسية المشجعة لهم.

وعلى ضوء هذه النتائج وتفسيرها خلصت الباحثة إلى أن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية وتنميتها لدى الأطفال الموهوبين ضرورة لابد منها.

وتدعو الباحثة إلى التركيز على أطفال الروضة بشكل خاص لأن النتائج أثبتت بأن هذه المرحلة العمرية هي الأنسب لتشكيل المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال، فمن خلال خبرتها العملية في مجال التدريس والإدارة المدرسية ترى الباحثة أنه من الصعوبة بمكان تغيير السلوكيات الاجتماعية للأطفال الأكبر سنا، وأن السعي إلى تغييرها يكلف المجتمع جهدا ووقتا ومالا أكثر بكثير مما لو تم تشكيل هذه السلوكيات والمهارات في مرحلة الروضة.

توصيات البحث:

١- إعداد برامج متنوعة لرعاية الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة.

٢- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على اكتشاف الأطفال الموهوبين وكيفية التعامل معهم.

٣- أن تهتم إدارة رياض الأطفال ومعلماتها بمناقشة المشكلات التي تواجه الأطفال الموهوبين والعمل على علاج هذه المشكلات.

٤- توعية اسر الأطفال الموهوبين.

٥- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين في المدراس.

٦- تدريب المعلمات على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة الموهوبين لمساعدتهم في حياتهم الاجتماعية.

المراجع:

١) ايمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبدالله. (٢٠١٥). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

٢) خالد النجار ونهى الزيات. (٢٠١٥). تنمية الابتكار ومهارات الاتصال. القاهرة. دار طيبة للطباعة والنشر.

٣) دخيل بن عبدالله الدخيل الله. (٢٠١٤(أ)). المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم. الرياض. مكتبة العبيكان.

٤) دخيل بن عبدالله الدخيل الله. (٢٠١٤(ب)). المهارات الاجتماعية تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم. الرياض. مكتبة العبيكان.

٥) دخيل بن عبدالله الدخيل الله. (٢٠١٤(ج)). المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات. الرياض. مكتبة العبيكان.

٦) سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٨). اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة كراسة التعليمات. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.

٧) سهير كامل احمد وبطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٩). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين كراسة التعليمات. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

٨) سهير كامل احمد ودينا إبراهيم مصطفى. (٢٠١٤). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض. مكتبة الرشد.

٩) سهير كامل احمد. (٢٠٠٧). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

١٠) علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال وسهير محمد سالم. (٢٠٠٨). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان. دار الفكر.

١١) فايزة يوسف عبدالمجيد ومحمد رزق البحيري وايمن محمد السيد محمد شحاتة. (٢٠١٠). الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاما. مجلة دراسات الطفولة نفسية – اجتماعية – إعلامية – طبية. ١٣(٤٨).٩٧-١٠٧.

١٢) فتحي عبدالرحمن جروان. (٢٠١٣). الإبداع مفهومه. معاييره. مكوناته. دار الفكر. عمان.

١٣) فتحي عبدالرسول محمد. (٢٠١٦). التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

١٤) فريال خليل سليمان. (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين. مجلة جامعة دمشق.٢٧(ملحق). ١٣- ٥٦.

١٥) محمد متولي قنديل. (٢٠٠٩). سيكولوجية وسلوك الطفل تنمية الابداع نماذج وتطبيقات. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

١٦) محمود عكاشة واماني فرحات عبدالمجيد. (٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق. ٣(٤). ١١٦- ١٤٧.

١٧) مرهان حسين الحلواني. (٢٠١٥). دراسة مستقلة في الإذاعة برامج الأطفال. القاهرة. جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

١٨) نجدة إبراهيم علي سليمان. (٢٠٠٩). نظم التعليم في التربية الخاصة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

١٩) الهاشمي لقوقي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد(٢٤). ١٦١-١٧٢.

٢٠) يوسف قطامي و رامي اليوسف.(٢٠١٠). الذكاء الاجتماعي للأطفال. عمان. دار المسيرة.

21) Erin Marie, k. (2016). Development of reading, language, and social skills in young children. Ph.D. University of California.

22) Chun, Miran. (2001). A differentiated gifted preschool program: A case study. Korea. University teacher – college, Columbia, dissertation abstract international, 50-62

23) Grossi, Karyn; (2000): Leaping into Social Skill Success, Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier University and Skylight Professional Development, U.S.A., Illinois.

24) Schultz, B. (2013). A preschool pilot study of connecting with others: lessons for teaching social and emotional competence. Early childhood Education journal, 39(2). 143-148.